Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

٩ – وجاءت النصرة من السماء

لم تمض شهور على نقض الصحيفة وعودة بنى هاشم والمطلب إلى مكة ، حتى نكب رسول الله والذين معه فى عام واحد وفى وقت متقارب بموت أبى طالب وخديجة ، وكان موتهما نكبة أشد ماتكون النكبة ، فهزت مشاعر الجميع بقسوة وعنف ، وتركت أقوى النفوس كليمة مضعضعة .

مات النصيران اللذان وهبا حياتهما دفاعاً عن محمد رسول الله وأصحابه الذين دخلوا فى دينه ، وظلا بجانبه كالطود الشامخ لم تؤثر فيهما تهديدات قريش ، وبقيا كالسد المنيع تحطمت أمامه كل محاولات قريش ، فأبو طالب أظل رسول الله عليه السلام بحمايته ، وواجه القوة المضادة صلباً صلداً لايلين ولايهن ، نصر ابن أخيه وذاد عنه ، وتحمل الأذى فى سبيل مرضاته ، وصبر على مضايقة قريش له ، ورضى الملامة من أجل أن يعطى ابن أخيه الحماية ، برغم أنه لم يكن على دينه ولم يستجب لدعوته ، وهو القائل لرسول الله يوم دعاه وقومه إلى وليمة حدّثهم خلالها عن رسالته ودينه الجديد ، ثم سألهم : « فمن يجيبنى إلى هذا الأمر ، ويؤازرنى على القيام به ؟ ، هو القائل : « ماأحب إلينا معاونتك ، وأقبلنا لنصيحتك ، وأشدنا تصديقاً لحديثك ، وهؤلاء بنو أبيك مجتمعون ، وإنما أنا أحدهم ، غير أنى أسرعهم إلى ماتحب ، فامض لما أمرت